

y.abdul@alanba.com.kw

يوسف عبد الرحمن

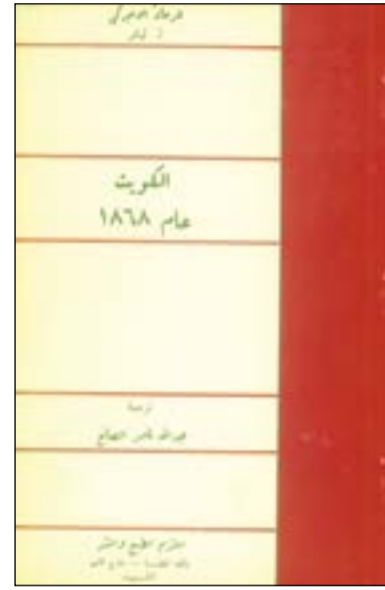
ومضات



الكويت عام 1868م: هكذا كنا! فماذا تغير؟

الكويت حكاما ومحكومين شعب غلباء ومفاخر وتاريخ.. والتاريخ بالوثائق لا يزور! كتاب الكويت عام 1868م، وثيقة يجب أن تقرأ (٧) لما في هذا الكتاب من درر! أيها الكويتي لك أن تقرأ وتفخر بتاريخك المجيد! وأنت أيها الوافد العزيز لك أن تقرأ وتعرف تاريخنا! أيها الحراك في التواصل الاجتماعي هذا ما يرسل ويشرف عن ديدنكم وشعبكم وليس كل هذا الساقط من الواتسابات!

ونحن جميعا مدعوون للقراءة المتأنية لما كتبه الرحالة الأميركي ألوشر وقام بترجمة كتابه الأستاذ عبدالله ناصر الصانع - رحمه الله - في سنة 1958م، ولوشر رحالة أميركي زار منطقة الخليج العربي في طريقه الى العراق في عام 1868م الموافق 1286هـ وبدأ رحلته من غربي الهند، حيث ركب سفينة تجارية من ميناء مازيجون ثم مسقط في الساحل العماني مجتازة مضيق هرمز ثم توجهت الى الكويت كأول (سفينة تجارية مضيقة تصعد هذا الميناء المغرول عن العالم) وقد أتبع للرحالة أن يكون ضيفا على الشيخ عبدالله الثاني الذي امتد حكمه من 1866م إلى 1892م وقد تمت طباعة هذا الكتاب في فيلادلفيا سنة 1890م، وقد زين بالصور اليدوية تحت اسم: «WITH STAR AND CRESCENT» أي مع النجمة والهلال.



غلاف كتاب الرحالة أ. لوشر

الكتاب صفحات من تاريخ الكويت الموهل في القدم، الباهر في الأحداث المجهولة من تاريخ الكويت في القرن التاسع عشر. يتكلم الكتاب عن رحلته من ميناء بومبي في 3 مارس 1868 ومع السنينور بطرس وهو أحد النبلاء الإيطاليين وكان مرسلًا لشراء مجموعة من الخيول العربية الأصيلة لنابليون الثالث إمبراطور فرنسا وكان يحمل معه عدة كتب توصية ثم مروا في رحلتهم على ميناء مازيجون وركبوا باخرة بينانك وهي سفينة ذات حمولة ثمانمائة طن، وقد كان على ظهرها قس بلجيكي كاثوليكي خدم في كولمبو لمدة خمس سنوات وهو عائد لبلاده وأبلغ الوافد بأن الدولار يعادل روبيتين هنديتين ثم وصلنا رأس الحد ثم مسقط وفي مسقط تفصلياً بريطانية ولها مقبم سياسي وكانت مسقط عاصمة حكومة مسقط المستقلة ويقدر الناس الذين يسكنونها بين الستين والسبعين ألفا وهي محاطة بسور من ثلاث جهات وكل ساكنها مسلمون ثم غادر الوافد في قوبرا وهي ميناء صغير ثم وصلنا جزيرة مونزندروم: MUSENDROM وهي محطة للبرق تخدم شركة التلغراف الهندية الأوروبية ثم توجهنا الى بندر عباس في جنوب إيران وواصلنا المسير الى الجنوب رأس غفر الى الجهة الغربية تقع جزيرة البحرين المحكومة من شيخ عربي مستقل. ثم اتجهنا نحو الكويت وصلنا جزيرة تدعى فيلكه: FELUDSHEH وقد أطلقت باخرتنا ثلاثة مدافع تردد صداها بقوة وقد تجمع على الساحل سكان الجزيرة الصغيرة وسرعان ما وجدنا مجموعة من المراسم البشرية) تصطلي تحت أشعة الشمس المترعة وهم من الرجال الأشداء أنصاف الكراه يتدافعون نحو ألياه ثم رأينا زورقا كبيرا عليه اثنا عشر من العرب السمر الأقوياء شبه عراة الى وسطهم وهم يجذفون سريعا نحو الباخرة وكان مسكبا بالسكان عبد أسود غليظ ذو حجم هائل مغنيا بصوت جهوري جعل الملاحين معه عاكفين على المجاديف وكان في الزورق رجال حسنو المظهر بملابس بدوية ذات ألوان زاهية ومسلمون بكثرة يبنادق ضخمة ذات فوهة واحدة ومسدمات ذات أقفال وسيوف حديدية يشككون حرسا للشيخ الذي عائق التاجر العربي الذي معنا على الباخرة وقام المترجم فترجم كلام الشيخ الى اللغة الهندستانية التي يعرفها الريان وكان الشيخ لطيف الملامح لحيته بيضاء يهازم الثمانين تبدو عليه ملامح النكاه وكان غاية في الأدب في كلامه وعاداته الشرقية ولبس ملبس عربي من الحرير الفاخر وقد ارتدى عباءة ذات اللون الأرجواني مغطاة بخيوط الذهب ويدها تشعان بالأماس وخنجره ذو مقبض ذهبي وقد طعم بالؤلؤ والفيروز والياقوت والزمرد وبما يظهر أن هذه الأسلحة قد صممت للزينة أكثر مما هي للاستعمال.

وقال المترجم إن الشيخ هو «عبدالله الثاني بن صباح بن جابر بن عبدالله بن صباح» وبدا واضحا أن الشيخ عبدالله قد أعد نفسه لهذه الزيارة فظهر في أبهى صورة ثم التمس معنائه الباخرة فأرى غرفة القيادة والقاعة وعنابر المسافرين والمطبخ وغرفة المكنائ التي شغلت خصوصا ليرى دفعا للسفينة للأمام والخلف، والشاهد أن إنباره كانه لم ير مثلها من قبل.

وقد أخذ الشيخ يمر على جموع المسافرين من هنود وعرب وفرنس وترك وهم يؤدون له التحية مع قليل من الانحناء ثم تناول المرطبات في القاعة من عصير الليمون ويبيض الحلويات ثم دعا الريان وجميع المسافرين الأوروبيين وغيرهم للغداء معه وتمضية المساء على ساحل الجزيرة وفي الطريق أخبر

الشيخ ضيوفه بأن أحد مدافعه قد انفجر وقتل رجلين وجرح أربعة أو خمسة وما إن وصلنا الى الساحل وإذا به مزحم بالمشاهدين من الجنسين يناظرون (سفينة النار) كما يدعون بالباخرة، لأنها بدون مجاديف أو شراع وكانت الناس متعجبة ومنبهة من رؤية الأوروبيين الذين يدخلون الحصن المربع المبني من الطابوق.

حين دخلنا مجلس الشيخ نزعنا أحذيتنا ولبسنا زوجا من النعال الصفراء الجديدة وجلسنا متربعين كما يجلس الشريقيون وأحضر العبيد مبخرة وبها عطر نفيس وكان بعض الخدام يحركون مرواح كبيرة من ريش النعام فأخذ الهواء يتشبع تدريجيا بالطر ثم ظهر آخرون يحملون صينية وفناجيل صغيرة مطلية بالذهب وقد ملئت بالقهوة المركزه وقيلها التمر ثم صوان تملأ بأقحاح من شربت الورد والليمون من غير نبيذ أو كحوليات لأنها محرمة ثم حلوى مسقطية وشعرا بالراحلة وقد ظهرت لنا الكويت عربية فائقة النظافة واتضح لنا أن من النادر قد زارها أحد من الغربيين وكان ينظر اليها كأنها خارج مواقع المرور حتى من العرب أنفسهم.

جو الكويت حار لدرجة خفيفة وتظهر المدينة محاطة من الشمال والجنوب والغرب بصحراء مقفرة (صحراء الدهناء)، لذلك يعتبر جيران الكويت في الحقيقة اثنين هما الفقر والحرارة ولا وجود لشجر.

ويجب الكويتيون من البصرة الأرز والتمر والقهوة والشعير والقمح وينقلون كل هذا بمراكبهم الشراعية، والغريب أنهم يجرون بها في الأجواء الهائجة بسفرتا بعيدة الى الهند ومدغشقر وموريشيوس والساحل الشرقي لأفريقيا. جل رجال الكويت يمارسون التجارة أو الملاحة وهم يتاجرون مع البصرة والساحل الفارسي أو عشائر بدو الصحراء بالؤلؤ والعود والأسلحة النارية والخنيرة والملابس والسروج والسجاد مقابل الجلود وصفوف الأغنام وبر الجمال والعلك العربي والقهوة والتمر وعندهم قطعان من الماشية والخيل والحمبر والجمال. نساء الكويت مشهورات بصناعتهم ومهارتهن في جميع الأعمال اليدوية كالحياسة والغزل والنسيج فهن يعتبرن بجانب التركيات والإيرانيات من أشد نساء الخليج ملاحه.

كانا مشتاقين لرؤية الشيخ وابن أخيه الجريء كيف يستخدمان الأدوات الخاصة بالأكل التي يستخدمها المتمردون المتناقون.

قدم لنا طعام شهي فاخر لحم ماعز مسلوقة ولحم غنم محمر ولحم جمل وبجاج وثلاثة أنواع من السمك وتمر ووزن (مطبق) وعليه حشو البصل والكشمش، ولفت نظري أن الشوك والملاعق لا تستعمل من قبل شعوب المشرق ويعود هذا لأداب وعادات أجدادهم ثم قدمت لنا القهوة والشربت كما قدمت في البداية وكانت الشمس تسير نحو الغروب مما دعا مضيفنا الى الاستئذان ليقتضي وضوءه وصلاته وخلال غيابه تحدثنا عما شغناه وكان واضحا أن جميع سكان الكويت حسبما يظهر يتريضون مثلنا فوق سطوح منازلهم ويستنشقون نسيم المساء، حيث عبرت الخليج نسمة عليله.

لقد كان المظهر بهيجا، الناس تصلي وهناك في الأفق مسافرون منفردون راجلون أو على ظهور الخيل أو الجمال، وفي الليل سمعنا نباح الكلاب السائبة وعويل ثعالب منفردة في الأماكن المهجورة وكانت ذبولها ملتصقة بين أرجلها. نضنا نوما عميقا وقد حضر الشيخ صباحا فتم إيقاظنا خشية قوة الشمس وقد وعد الريان الشيخ بأنه مقتنع باتخاذ الكويت من الآن وصاعدا مركزا منظما لبواخر الشركة لما وجده من سجايا أهل الكويت العرب، ثم اصطحينا الشيخ الى الساحل وكانت كلمته الأخيرة اعتذارا لعدم إمكانية إطلاق مدافع الوداع بسبب خوفه مما حدث سابقا ومن أبه ظل واقفا على الشاطئ وقد أحيط بشعبه إلى أن اختفينا عن أنظاره.

ومضة: أيها الكويتيون هذه هي ثقافة حكامكم وشعبكم في عام 1868.

آخر الكلام: شكرا للمرحوم بإذن الله عبدالله ناصر الصانع الذي ترجم هذا الكتاب.

زبدة الحجى: شكرا للرحالة الأميركي ألوشر.. Thank You. تبقى النصيحة لعيال الكويت تكفون ضعوا الكويت فوق أي مصلحة ولا تتراسلوا بالأساقط من الواتسابات وتداولوا الشيء الذي يعنى مقام حكامكم وبلدكم وشعبكم.. من اليوم أي شيء يضر الكويت «دليل»، وتذكروا أنكم شعب له تاريخ عريق في بطون الكتب ونسل كرام لا يعرفون الدنيا؛ انشروا عن بلدكم ما يكيد العدا ولا يشتمهم.

نظمها المعهد العربي للتخطيط بمقره في منطقة الشيوخ

قيادات «النجاة الخيرية» حضروا دورة بالتخطيط الإستراتيجي

من جانبه، أشاد مستشار التدريب بالمعهد العربي للتخطيط د.عوني الرشود بعمل النجاة الخيرية المؤسسي، والذي تطمح من خلاله إلى تطبيق أفضل المعايير في وضع وتطبيق الاستراتيجيات. وعرف الرشود التخطيط بأنه مجموعة من القرارات المدروسة من قبل الإدارة العليا لتوجيه الموارد المتاحة نحو تحقيق الأهداف من خلال الكفاءات الفاعلة، مؤكدا أن المؤسسات الناجحة هي التي تستثمر الموارد البشرية بالشكل الأمثل بأسلوب علمي ينظم العمل بالإمكانيات المتاحة.



موظفو «النجاة الخيرية»، خلال المحاضرة

القرار والتصرفات المتعلقة بتحقيق الأهداف، وتعبر السياسات عن اتجاهات الإدارة في اتباع أسلوب الأعمال وكيفية تنفيذها، والفترة الزمنية اللازمة لإتمام الأعمال.



د.عوني الرشود

قال نائب المدير العام بجمعية النجاة الخيرية د.جابر الوند إن الجمعية لديها خطة طموحة تهدف الى تطوير الموارد البشرية بكل الإدارات واللجان التابعة لها، جاء ذلك خلال الدورة التي نظمها المعهد العربي للتخطيط لقيادات النجاة بمقر المعهد بمنطقة الشيوخ.

وأوضح الوند أن «النجاة» تنطلق من سياسات استراتيجية واضحة تضم مجموعة من المبادئ والقيم والقواعد التي تحكم سير العمل، والتي يسترشد بها العاملون في المستويات والإدارات المختلفة عند اتخاذ

نائب رئيس البرلمان القرغيزي: نرحب بجهود «السلام الخيرية»

التي تنفذها الجمعية في بلاده، وفي كلمة له وبعد تسليم العون الهدية التذكارية القرغيزية امتدح باكجروف الجهود الخيرية والإنسانية الواضحة والكبيرة للجمعية في بلاده مما تقوم بها الجمعية مشيرا الى أن ذلك محل ترحاب من الجهات الرسمية في بلاده ومن الشعب الذي يمثلهم كخائب لرئيس البرلمان وكخادم ممثلي الشعب القرغيزي. من جهته أعرب د.نبيل العون مدير عام الجمعية وعضو مجلس الإدارة عن فخره واعتزازه بهذا التكريم المميز لجمعية السلام، مبينا أن آلاف المشاريع تم تنفيذها

شكر نائب رئيس البرلمان في الجمهورية القرغيزية ميرلان باكجروف جمعية السلام للأعمال الإنسانية والخيرية على الجهود الكبيرة التي تقوم بها في مجال الخدمة الإنسانية والخيرية داخل بلاده وللمك الكبير من الأنشطة والبرامج والمشاريع المفيدة والقيمة التي تنفذها الجمعية للشعب القرغيزي، جاء ذلك أثناء زيارة له لمقر الجمعية في قرغيزيا.



ميرلان باكجروف مكرما د.نبيل العون

للعون كهدية وعرقان من الجمهورية القرغيزية لجمعية السلام الخيرية على المشاريع الكبيرة والعديدة والمختلفة

مقر الجمعية في قرغيزيا مدير عام الجمعية وعضو مجلس الإدارة د.نبيل العون، حيث قدم باكجروف باسم البرلمان القرغيزي درعا تذكارية

Calvin Klein
swiss made

مراد يوسف بهبهاني
Morad Yousuf Behbehani
مجموعة بهبهاني

Marina Mall: 22244839/22244882
العنوان: 67/57 The Gate Mall 22056366/67
Sovq Sharq: 22423770
البريد الإلكتروني: 22453863
Behbehani Complex: 22597727
تلفون: 22200726 (الخدمة، التذاوير) 22200726
Tik Tok (Soku, The Avenue)

أكد أنها ستخضع للتقييم والدراسة على مدى 3 أشهر العفاسي دشن خطة البرنامج الآلي: «الأوقاف» عليها عبء كبير في دعم المجتمع وتوجيه النشء



المستشار د. فهد العفاسي وم. فريد عمادي وعبداللطيف السريع في مقامة الحضور

اسامة أبو السعود

الأجواء المخيمية والأعباء الثقيل، والتحديات الصلدة، لم يعد ينفع مع هذا كله أداء الوظيفة بعفوية واستهتار كما لا ينفع أن تؤدي الوظيفة بتراخ أو إهمال من باب إبراء الذمة، وأداء المهمة بعيدا عن الكفاءة والفاعلية وتحقيق معدلات التميز والالتقان.

وأضاف: لا يسعني في نهاية كلمتي إلا أن أثنم الجهود من أجل الارتقاء بالأداء المؤسسي للوزارة ما يعد نبراسا تقديري به كل مؤسسات الدولة، متوجها لهم بالشكر الكبير على ما يقومون به من أعمال، سائلا المولى عز وجل لهم التوفيق والسداد كما أسأل المولى عز وجل أن يحفظ الكويت أميرا وحكومة وشعبا تحت قيادة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي عهده الأمين الشيخ نواف الأحمد وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك.

من جانبه، قال وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية م. فريد عمادي: لعله لا يخفى عليكم أن الإسلام منذ يومه الأول حض على تفقد الخطى والتبصر بأفاق المستقبل، وتجاوز عوائقه وتحدياته، وهو ما يعرف في علم الإدارة بالفكر الاستراتيجي، وكان الإحصاء الذي هو أهم أركان التخطيط من أهم الشؤون التي اعتنى بها النبي ﷺ.

وأضاف أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وكتبت عصر المعرفة في وقت مبكر، فنصت المناهج التقليدية جانبيا. وإدراكا منها لأهمية التخطيط الاستراتيجي كمنهج إداري مستقبلي، يحقق لها نصب السبق والتفوق في عصر يموج بالمتغيرات المتلاحقة في ظل عالم أصبح فيه اقتصاد المعرفة عاملا مهما من عوامل تقدم الأمم فجعلت التخطيط الاستراتيجي مناهجا لأدائها، فكانت أولى المؤسسات في العالمين العربي والإسلامي التي بادرت إلى تطبيق التخطيط الاستراتيجي في ممارستها في كافة عناصر الأداء عبر ست خطط استراتيجية.

وبين أن البرنامج الآلي للمتابعة في الوزارة سبب الذي يعتبر نقلة نوعية في إدارتها ومتابعيتها للخطة الاستراتيجية للوقوف على أبرز الإنجازات المنجزة بشكل دوري وتحديد المواعيد ومعرفة المشاكل التي تعترض تنفيذ الخطة الاستراتيجية للوزارة وتقييم الدعم اللازم للارتقاء بمستوى الأداء في الخطة الاستراتيجية للوزارة وفق مؤشرات النجاح الرئيسية المطلوب تحقيقها.

أكد وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المستشار د.فهد العفاسي أن «تدشين الخطة الاستراتيجية سيقبها خلال الأشهر الثلاثة تحت الرقابة لتقييمها ودراسة أي معوقات أو سلبيات قد تطرأ عليها لإزالتها». وقال العفاسي في كلمة له خلال حفل تدشين الخطة الاستراتيجية على البرنامج الآلي للوزارة SSM صباح أمس في فندق الشيراتون «أن هناك برامج وخطط استراتيجية لوزارة الأوقاف متوافقة مع الخطة الإنمائية للدولة بشكل أساسي ولها متابعة بشكل دوري»، مضيفا أن «الوزارة عليها عبء كبير في دعم المجتمع وتوجيه النشء ورسالتها واضحة»، مبينا أنها «تعكس واقع المجتمع الكويتي في التوازن المعتدل الذي يضرب به المثل في جميع دول العالم».

وتابع: أصدقكم القول وأنا حديث العهد بالوزارة، أن أول ما لمست فيها جانب الفكر الاستراتيجي وأنها أخذت بأحدث الأساليب العلمية في تقييم الأداء الاستراتيجي، وتطبيق السبل كافة في تعزيز الأداء المؤسسي والبشري وفق معايير طموحة تسهم في خدمة الشؤون الإسلامي وتحقق أهداف الخطة التتموية للدولة، مضيفا: كما رأيت التميز ثابتا من فوائدها الوظيفية وقواعدها العلمية، لتجسد معانيه واقعا ملموسا وحقيقة ماثلة في نهجها العلمي وخطتها الاستراتيجية فأنخذت من التميز قيمة سامقة لخطتها بل وجعلت من أهم أهدافها الاستراتيجية: إعادة قيادات متميزة لتكون قادرة على حمل رسالة العمل الإسلامي.

ولعل شهودي هاتين المناسبتين خير دليل على أنها ماضية على الطريق الصحيح لتحقيق أهدافها وفقا لمعايير التميز العالمية لتتناسب وطموحها الاستراتيجي وتحقيقا لرؤيتها العالمية «الريادة عالميا في العمل الإسلامي».

وتابع العفاسي: لا يخفى عليكم ما تنوء به وزارتنا من أعباء ومسؤوليات جسام، تتعلق في الجملة بمظهر الإسلام الحضاري، وقيمه الوسطية، وشريعته المتعاشية مع الآخر، وترسيخ المفاهيم الريانية، وغرس روح الوطنية والانتماء، ونشر ثقافة التعايش السلمي والقبول بالآخر، مع الاعتناء بالقيم الإيمانية والروحانية، من خلال قطاعات الوزارة المختلفة. وأضاف: دعوني أصارحكم بأنه في ظل تلك